2026 كانون 2 مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية العدد 12
January 2026 Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences No. 12
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في اكتساب المفاهيم الاسلامية لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مادة التربية الاسلامية

م.م مؤمن اغلام عبدالغفور
كلية التربية/قسم العلوم التربوية والنفسية
E-mail: momenaglam@gmail.com

ملخص البحث

هدف البحث الحالي إلى فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في اكتساب المفاهيم الاسلامية لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مادة والتربية الاسلامية . وللتحقق من هدف البحث وضع الباحث (الفرضية الصفرية) الآتية : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذي يدرسون مادة التربية الإسلامية بـ(استراتيجية الصف المقلوب)، ومتوسط درجات طلاب المجوعة الضابطة الذين يدرسون تكونت عينة البحث من (74) طالب ، بواقع (40) طالب للمجموعة التجريبية و (34) طالب للمجموعة الضابطة، **التقليدية.** اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي وهو أحد أنواع تصاميم المنهج التجريبي الذي يعتمد على المجموعتين الأولى التجريبية والثانية الضابطة، تألف مجتمع البحث من المدارس المتوسط النهارية للبنين للصف الثاني المتوسط، والتابعة لمديرية تربية صلاح الدين للعام الدراسي (2025- 2026 تكونت عينة البحث من (74) طالب ، بواقع (40) طالب للمجموعة التجريبية و (34) طالب للمجموعة الضابطة، وقد كافا الباحث بين المجموعتين في متغيرات اختبار.وفي ضوء نتائج البحث، وضع الباحث عدداً من الاستنتاجات، منها إن تدريس مادة التربية الإسلامية بفاعلية في اكتساب المفاهيم وإسهام استراتيجية الصف المقلوب في تعزيز إيجابية الطلاب وتفاعلهم مع الدرس بصورة مباشرة.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية، الصف المقلوب، اكتساب المفاهيم الفقهية.

The effectiveness of the flipped classroom strategy in acquiring Islamic concepts of Intermediate school students in Islamic education

Asst. Lect. Moamen Aghlam Abdul Ghafour
Faculty of Education/Department of Educational and Psychological Sciences

Summary

The current research aimed to investigate the effectiveness of the flipped classroom strategy in acquiring Islamic concepts among middle school students in Islamic Education. To verify the research objective, the researcher formulated the following null hypothesis: There is no statistically significant difference at the 0.05 level between the mean scores of the experimental group students studying Islamic Education using the flipped classroom strategy and the mean scores of the control group students studying the traditional method. The research sample consisted of 74 students: 40 in the experimental group and 34 in the control group. The researcher adopted a quasi-experimental design, a type of experimental design that relies on two groups: an experimental group and a control group. The research population consisted of middle school students in the second year of middle school (grade 7) affiliated with the Salah al-Din Education Directorate for the academic year 2025-2026.The research sample

consisted of 74 students: 40 in the experimental group and 34 in the control group. The researcher ensured the equivalence of the two groups in the test variables. In light of the research findings, the researcher drew several conclusions, including: 1. Effective teaching of Islamic education contributes to the acquisition of concepts. 2. The flipped classroom strategy contributes to enhancing student engagement and direct interaction with the lesson.

Keywords: The flipped classroom strategy for acquiring jurisprudential

أولاً: مشكلة البحث(Research Problem)

تواجه مادة التربية الإسلامية اليوم معوقات وصعوبات متعددة تمنع إيصالها للطلبة على النحو المطلوب، وتتصاعد هذه الصعوبات في وقت تشتد فيه الحاجة إلى ترسيخ العقيدة الإسلامية (الفراجي، 2014). وقد شخصت دراسات عدة مشكلات في تدريس هذه المادة، منها اعتماد الطرائق التقليدية القائمة على الحفظ والتلقين من دون التأثير في الطلبة عبر التفاعل مع تفكيرهم وتنمية مهاراتهم؛ مما أدى إلى انخفاض تحصيلهم (شهباز، 2014).

ووجدت ضاحي (2018) أن غالبية الطلاب يعانون من عدم فهم المفاهيم الإسلامية المتضمنة في محتوى المادة الدراسية، فضلاً عن انخفاض درجات تحصيلهم، وعزت ذلك إلى الطرائق المعتمدة على التلقين والإلقاء. كما أكدت دراسات كل من الدباغ (2017)، والسبعاوي (2019)، والعكلة (2020) وجود ضعف في تدريس مفاهيم مادة التربية الإسلامية نتيجة اعتماد الطرائق التدريسية التقليدية التي تقدم المعلومات بصيغة جامدة؛ مما أضعف قدرات المتعلمين على فهمها.

ومن خلال اطلاع الباحث على الأدبيات ووقائع المؤتمرات والندوات، تبلورت مشكلة البحث، ومن أبرز هذه المصادر:

- **الندوة التربوية المحلية** (جامعة القاسم الخضراء، 2015) حول تطوير التعليم في العراق، والتي أكدت أن الأوضاع القائمة تركز على طرائق التدريس الاعتيادية، وشددت على ضرورة إيجاد استراتيجيات حديثة تنقل المتعلم من الدور السلبي إلى الدور النشط.
- **الموسوي (2007)** الذي أكد في بحثه المقدم لمؤتمر جامعة واسط العلمي الثالث، أن نسبة كبيرة من المعلمين لا يواكبون التطورات التربوية والبحوث التي تطرح أفكاراً جديدة، مما يسبب ضعفاً في التطور المهني.

وللتأكد من استمرار هذا الانخفاض، قام الباحث بتوزيع استبانة استطلاعية على مجموعة من مدرسي مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية ومدرساتها للمرحلة المتوسطة في مديرية الكرخ الثالثة، والبالغ عددهم (25) مدرساً ومدرسة، وأظهرت نتائج الاستبانة:

١. الاعتماد الكلي على الطرائق التقليدية.

٢. وجود ضعف واضح في اكتساب المفاهيم الإسلامية في مادة التربية الإسلامية.

بناءً على ما تقدم، تتبلور مشكلة البحث الحالي في السؤال الآتي: **"ما فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في اكتساب المفاهيم الإسلامية لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية؟"**

ثانياً: أهمية البحث (Importance of the Research)

للتربية دور مهم في حياة الأمم؛ فهي أداة المجتمع في المحافظة على مقوماته الأساسية وأنماط تفكيره، وهي عملية اجتماعية تنقل المعارف والمهارات والمعتقدات للفرد وتطور سلوكه (عامر، 2008). كما تُعد التربية الأداة التي تضع الطالب في بداية طريق النمو وتكسبه مقومات الإنسانية من لغة وأخلاق وفكر (بكار، 2011).

ولا تنطلق التربية من فراغ، بل تستمد أهدافها من مصادر مرجعية، والأصول المرجعية للتربية الإسلامية هي: القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة، وسيرة الصحابة والتابعين، وجهود العلماء المسلمين (الحازمي، 2000). وتعد التربية الإسلامية من أبرز المواد الدراسية؛ فمن خلالها تتكامل المعرفة الشرعية للطلبة وتتحدد المنظومة القيمية والمفاهيمية التي تؤطر منهجية تعاملهم مع الأشياء والأفكار (الجلاد، 2006).

وتعنى التربية الإسلامية بتربية الطلبة على الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله، وتعويدهم على العبادات؛ لذا ينبغي للمدرسين ربط هذه المفاهيم بالعقيدة والمنهج، فالتربية الإسلامية هي منبع الفضائل، والرسول (ﷺ) هو القدوة في هذا المجال (موسى، 2007). وتعد طريقة التدريس من أبرز العناصر تحقيقاً للأهداف التربوية؛ كونها حلقة الوصل بين المدرس والطالب والوسيلة لإيصال المحتوى التعليمي وتوظيف المادة العلمية (مراد، 2005).

وتعد استراتيجية التدريس مكوناً أساسياً في المنهج، إذ يختلف أسلوب التدريس من شخص إلى آخر حتى مع استخدام الاستراتيجية نفسها (مركز نون، 2011). ويرى الباحث أنه يمكن معالجة أوجه القصور في المنهج عبر استعمال المدرس للطريقة المناسبة. وقد شدد الجلاد (2000) على ضرورة تنقية المفاهيم الإسلامية من سوء الفهم وتطوير نماذج فاعلة لتدريسها.

كما تعد المرحلة المتوسطة مرحلة حاسمة لما تشهده من طفرة في النمو تمكن المتعلم من تفسير الظواهر وتمايز القدرات العقلية (محمود، 2006). ويرى الباحث أن طلاب هذه المرحلة يتميزون بنضج في القدرات العقلية وقدرة على التخيل والتعامل مع الألفاظ وتكوين الميول، مما يجعلها مرحلة مناسبة لتطبيق دراسته الحالية للتعرف على: **"فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في اكتساب المفاهيم الإسلامية لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مادة التربية الإسلامية."**

وتتجلى أهمية البحث في النقاط الآتية:

١. مكانة التربية الإسلامية كونها من العلوم التي تستند إلى كتاب الله وسنة رسوله محمد ﷺ، وهي المقوم الأساس لسلوك الإنسان في علاقته مع خالقه.

٢. أهمية استراتيجية "الصف المقلوب(Flipped Classroom) "؛ إذ تُعدُّ من الاستراتيجيات الحديثة في التعلّم النشط التي تسهم بفاعلية في تحسين العملية التعليمية، لا سيما في تدريس مادة التربية الإسلامية.

٣. أهمية المفاهيم الإسلامية التي تُعد الأساس في بناء شخصية الطالب وحمايته من الأفكار الدخيلة، وإعداده بناءً سليماً لمواجهة متطلبات الحياة.

٤. النتائج التي سيتم التوصل إليها، والتي قد تساعد في تحسين اكتساب طلاب المرحلة المتوسطة للمفاهيم الإسلامية، وتزويدهم بمعلومات تعينهم على مواجهة تحديات العصر.

ثالثاً: هدف البحث وفرضيته (Research Objectives and Hypotheses)

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على: "فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في اكتساب المفاهيم الإسلامية لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مادة التربية الإسلامية."

ولتحقيق هذا الهدف، تم صياغة الفرضية الصفرية الآتية: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التربية الإسلامية باستراتيجية (الصف المقلوب)، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية."

رابعاً: حدود البحث (Research Limitations)

يقتصر البحث الحالي على الآتي:

١. **الحد البشري:** طلاب الصف الثاني المتوسط في المدارس النهارية الحكومية للبنين التابعة لمديرية تربية محافظة صلاح الدين.

٢. **الحد الزمني:** الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2025/2024م).

٣. **الحد المكاني:** المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة صلاح الدين.
٤. **الحد الموضوعي:** الموضوعات التي تضمنتها التجربة من كتاب التربية الإسلامية المقرّر وهي: (الوحدة الأولى: سورة يس، والحديث النبوي "صفات المؤمن". الوحدة الثانية: الحديث النبوي "احترام العمل"، وقصة نبي الله هود، والحديث النبوي في النهي عن التشبه).

خامساً: تحديد المصطلحات(Definition of Terms)

يعرف الباحث المصطلحات التي وردت في عنوان البحث كالآتي:

1. الفاعلية(Effectiveness)

لغةً: ذكر ابن منظور (2003) أن "الفاعلية هي كون الشيء فاعلاً... وأثر فيه كما أثر الآخر فيه" (ص. 331). **اصطلاحاً:** عرفها الخزاعلة وآخرون (2011) بأنها: "تقويم العملية التي أنتجت المخرجات أو النتائج التي يمكن ملاحظتها إجرائياً، فهي مقارنة قابلة للقياس بين المخرجات المتوقعة والنتائج الملاحظة" (ص. 347). **التعريف الإجرائي للفاعلية:** هو التغير الإيجابي الذي يتركه التدريس باستخدام استراتيجية الصف المقلوب في اكتساب المفاهيم الإسلامية لدى طلاب المجموعة التجريبية مقارنة بطلاب المجموعة الضابطة.

2. الاستراتيجية (Strategy)

اصطلاحاً: عرفها لطفي (2017) بأنها: "الخطة التي تقوم على مبدأ أن المتعلمين مختلفون في القدرات والمهارات، ويعد فيها المعلم أنشطة تراعي الفروق الفردية" (ص. 88). **التعريف الإجرائي للاستراتيجية:** مجموعة من الخطوات والإجراءات التي يتبعها المدرس داخل الصف مع طلاب الصف الثاني المتوسط وفق استراتيجية الصف المقلوب لتحقيق أهداف تعليمية محددة.

3. استراتيجية الصف المقلوب (Flipped Classroom Strategy)

اصطلاحاً: عرفها علي (2017) بأنها: "بيئة تعليمية يقلب فيها المدرس ما يحدث في الصف مع ما يُطلب من الطلبة من مهام منزلية، عبر إعداد مسبق للموضوع بمقاطع فيديو يطلع عليها الطلبة في منازلهم، واستغلال وقت الصف للمناقشة" (ص. 31). **التعريف الإجرائي:** استراتيجية تقوم على قلب مهام التعلم، إذ يُعد الباحث مقاطع فيديو مدتها (15) دقيقة تشرح الدرس، تُوزع عبر أقراص مدمجة أو وسائل التواصل الاجتماعي، ليطلع عليها الطلاب في البيت، ويُخصص وقت الحصة للتطبيقات والأنشطة.

4. الاكتساب (Acquisition)

لغةً: عرفه ابن منظور (2003) بأنه: "زيادة أفكار الفرد أو معلوماته، أو تعلمه أنماطاً جديدة للاستجابة" (ص. 840). **إجرائياً:** قدرة طلاب الصف الثاني المتوسط على التمييز بين المفاهيم الإسلامية (تعريفاً وتطبيقاً)، ويُقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبار البعدي المعد لهذا الغرض.

خامساً: المفاهيم الإسلامية اصطلاحاً

عرفها كل من:

- **محمد (2009) :** بأنها "التصور العقلي الناتج من صفات مشتركة لظاهرة أو تصورات ذهنية يكونها الفرد للأشياء، مثل الصلاة، والحج، ومحبة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، والاستغفار" (ص. 242).
- **اشتيوة وآخرون (2011):** بأنها "الكلمة أو العبارة ذات الدلالة الدينية الإسلامية التي تقع في إطار علاقة الطالب بالعقيدة، أو العبادات، أو المعاملات، أو الأخلاق والآداب الإسلامية، والسيرة النبوية؛ وذلك كما يتصورها الطالب عقلياً وينفعل بها وجدانياً تبعاً للمرحلة العمرية التي يمر بها" (ص. 148).

سادساً: المرحلة المتوسطة

- **وزارة التربية (2014):** وهي المرحلة التي اشتُق اسمها من توسطها بين مرحلتين؛ إذ تعمل على إعداد الطلاب للمرحلة الإعدادية أو الحياة العملية، وتأتي بعد المرحلة الابتدائية في العراق، ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات" (ص. 35).

سابعاً: التربية الإسلامية اصطلاحاً

عرفها كل من:

- **العياصرة (2010) :** بأنها "نظام تربوي شامل يُعنى بإعداد الإنسان الصالح إعداداً متكاملاً دينياً ودنيوياً في ضوء مصادر الشريعة الإسلامية الرئيسة" (ص. 453).
- **الأعظمي وعبد الرزاق(2018) :** بأنها "مجموعة من الخبرات والمهارات التي تقدمها المؤسسة التربوية إلى الطلبة، بقصد تنشئتهم تنشئة شاملة ومتكاملة جسمياً وعقلياً ووجدانياً؛ من أجل تعديل سلوكهم في الاتجاه الذي يمكنهم من عمارة الأرض على وفق منهج الله وشريعته" (ص. 24).

ثامناً: التعريف الإجرائي للقرآن الكريم والتربية الإسلامية

هي المادة المقررة من قبل وزارة التربية لطلاب الصف الثاني المتوسط، والتي يتم فيها تدريس كتاب التربية الإسلامية الصادر عن وزارة التربية/ المديرية العامة للمناهج في جمهورية العراق (الطبعة السادسة لعام 2021)، وقد اعتمد الباحث في بحثه على موضوعات مختارة من الوحدتين الأولى والثانية منه.

الفصل الثاني: خلفية نظرية ودراسات سابقة

المحور الأول: خلفية نظرية

يتضمن هذا المحور جانبين أساسيين هما:

التمهيد

شهد دخول التكنولوجيا الحديثة إلى العملية التعليمية العديد من النجاحات والإخفاقات؛ فمنذ أوائل الستينيات من القرن العشرين والمحاولات مستمرة لتوظيف القدرات الكبيرة للحاسوب؛ إذ تسعى تكنولوجيا التعليم في جوهرها إلى تحسين التعليم من طريق استثمار الموارد البشرية وغير البشرية المتاحة. ويُعدُّ الحاسوب الآن أبرز أنواع التكنولوجيا المستخدمة في التعليم، سواء أكان ذلك داخل الصف أم خارجه. وبما أنَّ التعلّم المقلوب يعتمد على ما يجري داخل الغرفة الصفية بالقدر نفسه الذي يجري خارجها (من مشاهدة الفيديوهات التعليمية، والنقاشات عبر الإنترنت، والمصادر الأخرى التي يعتمد عليها المعلم)، فإنَّ دور تكنولوجيا الحاسوب يكون محورياً في هذا النمط من التعلّم (أشتيوه، 2011).

ويوفر التعلّم المقلوب فرصة للتعلّم النشط؛ وذلك عن طريق تفعيل دور الطالب في العملية التعليمية ومساعدته في الخروج من الدور السلبي ليكون عنصراً فاعلاً، وهذا النشاط يساعد على توظيف تكنولوجيا التعليم المختلفة، ولا سيما ما يتعلق بتكنولوجيا الحاسوب. ومن هنا، لا بد من التأكيد على ضرورة التنويع في النشاطات التي تساهم في نمو الطالب وتطوره في المجالات كافة. ومن الأمور التي ينبغي مراعاتها في هذا المجال لتعزيز التنافس بين الطلبة في أثناء أداء النشاطات الصفية هي التركيز على تطوير الذات لدى كل طالب، بدلاً من التركيز على المنافسة المحضة في التحصيل والإنجاز (الشرمان، 2015).

النظرية البنائية

تؤكد النظرية البنائية للتعلّم ضرورة بناء الطلبة للمعاني الخاصة بأفكارهم المتعلقة بكيفية عمل العالم؛ إذ تشير إلى أن نوعاً واحداً من الخبرة الحسية غير كافٍ لتكوين تعلّم ذي معنى، وتشدد على ضرورة ربط الطلبة للتعلّم اللاحق بالتعلّم السابق. ويتمثل العنصر الجوهري للنظرية البنائية في أنَّ الطلبة يتعلّمون بالبناء الفاعل لمعرفتهم، وبموازنة معلوماتهم الجديدة بفهمهم القديم، ومعالجة هذه العناصر جميعاً للوصول إلى فهم جديد. لذا، استندت النظرية البنائية إلى أربع نظريات هي:

١. نظرية بياجيه في التعلّم والنمو المعرفي.
٢. النظرية المعرفية في معالجة الطالب للمعلومات، وتركيزها على العوامل الداخلية المؤثرة في التعلّم.
٣. النظرية الاجتماعية المتمثلة في التفاعل الاجتماعي داخل غرفة الصف أو المختبر أو الميدان.
٤. النظرية الإنسانية التي تبرز أهمية الطالب وأثره الفاعل في اكتشاف المعرفة وبنائها.

ويرى جوزيف توفاك (كما ورد في الهويدي، 2010) أنَّ البنائية هي العملية التي يبني بها البشر المعنى داخل أفكارهم نتيجة جهد مبذول للفهم؛ في حين يرى نوفاك أن هذا البناء يتضمن أحياناً تمييزاً لأنظمة جديدة في الأحداث أو الأشياء، واختراع مفاهيم جديدة أو توسيع مفاهيم قديمة، وتمييز علاقات جديدة، وإعادة بناء الأطر المفاهيمية لإيجاد علاقات ذات مستوى أعلى.

أما قطامي (2013) فقد أشارَ إلى أن النظرية البنائية هي نظرية في العلم والمعرفة، وفي التربية والتعليم، وهي في الوقت نفسه نظرية نفسية واجتماعية، مضمونها أن المعرفة تُبنى في عقول الطلبة بوساطة الطلبة أنفسهم.

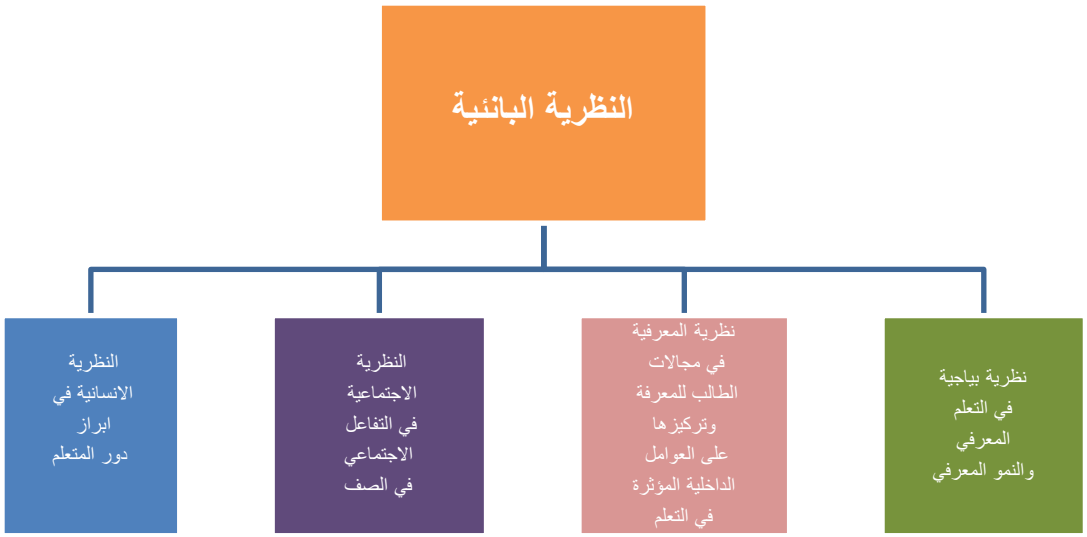

مخطط رقم (1): افتراضات ومبادئ النظرية البنائية (إعداد الباحث)

أولاً: افتراضات النظرية البنائية تستند النظرية البنائية في التعلم المعرفي إلى مجموعة من الافتراضات، هي: **أ- التعلم عملية بنائية نشطة ومستمرة وغرضية التوجه:** ويتضمن هذا الافتراض مجموعة من المضامين تتمثل فيما يأتي:

- **التعلم عملية بنائية:** يُعدُّ التعلم عملية إبداعية يقوم بها الطلبة لبناء تراكيب معرفية جديدة (منظمات معرفية)، تعمل على تنظيم وتفسير خبراتهم مع معطيات ظواهر العالم المحسوس؛ أي إن المعرفة تتكون من التراكيب المعرفية السابقة، حيث يبني الطالب خبراته عن العالم الخارجي من خلال رؤيته وأطره المعرفية الخاصة.
- **التعلم عملية نشطة:** لا يكون التعلم بنائياً ما لم يكن الطالب نشطاً ببذل جهد عقلي للوصول إلى المعرفة بنفسه؛ وذلك حين يواجه مشكلة ما، ويقترح في ضوء توقعاته فروضاً معينة لحلها، ويختبر صحتها للوصول إلى حلول جديدة.
- **التعلم عملية غرضية التوجه:** لكي تكون عملية التعلم بنائية ونشطة، لا بد أن تكون "غرضية"؛ فالتعلم من وجهة نظر البنائية هو سعي الطالب لتحقيق أغراض معينة تسهم في حل مشكلة يواجهها أو تجيب عن أسئلة غامضة لديه.

ب- تهيئة الظروف لتعلم قائم على مشكلة أو مهمة حقيقية: يتم هنا مساعدة الطلبة على بناء فهم غني لما يتعلمونه، مما ينمي لديهم الثقة في قدراتهم على حل المشكلات والاعتماد على أنفسهم، دون انتظار الحلول الجاهزة. ويؤكد البنائيون ضرورة أن تكون المهام ذات علاقة بخبرات الطلبة الحيوية ليدركوا قيمة المعرفة في حياتهم.

ج- التفاوض الاجتماعي: تتضمن عملية إعادة بناء المعرفة "تفاوضاً اجتماعياً" مع الآخرين؛ فالطالب لا يبني معرفته من خلال أنشطته الذاتية مع معطيات العالم التجريبي فحسب، بل يبنيها أيضاً عبر مناقشة المعاني التي توصل إليها مع الآخرين (المدرس والأقران).

د- المعرفة القبلية شرط أساسي للتعلم ذي المعنى: يرى البنائيون أن التفاعل بين معرفة الطالب الجديدة ومعرفته القبلية يُعدُّ أحد المكونات الجوهرية في عملية التعلم ذي المعنى.

هـ إحداث التكيفات المعرفية: الهدف الجوهري من التعلم هو إحداث تكيفات تتلاءم مع الضغوط المعرفية الممارسة على خبرة الطلبة. ويكون ذلك بتغيير التراكيب المعرفية (تطويرها، أو توسيعها، أو تبديلها) لتتوافق مع عناصر الخبرة الجديدة التي قد لا تتوافق مع توقعات الطالب السابقة (زيتون، 2003، ص. 105).

ثانياً: مبادئ النظرية البنائية ترتكز النظرية البنائية على عدد من المبادئ الأساسية، هي:

١. تناسب التعلم مع حاجات الطلبة واهتماماتهم.
٢. تطابق أهداف التعليم مع أهداف الطلبة الشخصية.
٣. مواءمة المجال المعرفي والمهام في بيئة التعلم مع البيئة الواقعية للطلبة.
٤. تقليص دور المدرس المباشر مقابل تفعيل دور الطلبة.
٥. تبادل الأفكار بين الطلبة وأقرانهم من خلال التفاوض الاجتماعي.
٦. تعزيز عملية التغذية الراجعة المستمرة (زيتون، 2003، ص. 16).

المحور الثاني: مفهوم التعلم المعكوس (المقلوب)

تمهيد: على الرغم من أن مفهوم التعلم المعكوس حديث نسبياً، إلا أن فكرته الأساسية تتعلق بقلب المهام؛ فما كان يُنجز في البيت ضمن التعلم التقليدي (كالواجبات) يُنجز داخل الصف، وما كان يُنجز داخل الصف (كالمحاضرة) يُنجز في البيت. حيث يتعرض الطالب للمادة الدراسية خارج الحصة عبر وسائط تقنية (فيديو تعليمي أو قراءات) يسجلها المدرس، مما يفسح المجال داخل الصف للقيام بنشاطات تفاعلية، مثل حل المشكلات والنقاشات (آل فهيد، 2014، ص. 23).

وقد انتشر مفهوم "الصفوف المقلوبة" مؤخراً كونه يوظف التقنية الحديثة بذكاء لتقديم تعليم يتناسب مع احتياجات العصر. وتعتمد آلية هذا النمط على عكس الأدوار؛ ففي الطريقة التقليدية يُشرح الدرس في الصف ثم تُعطى الواجبات للبيت، وغالباً ما يعجز الطلبة عن الحل لنسيان الشرح أو قلة الملحوظات. أما في الصفوف المقلوبة، فيشاهد الطلبة الأفلام التعليمية في البيت بالسرعة والوقت المناسبين، مع إمكانية إعادة الشرح أكثر من مرة، مما يتيح انخراطاً أوسع في العملية التعليمية، ويسمح للطالب بتدوين تساؤلاته لمناقشتها لاحقاً في الصف (الشرمان، 2015، ص. 167).

أهداف استراتيجية التعلم المقلوب

يسعى التعلم المقلوب إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، يُذكر منها ما يأتي:

١. إثارة دافعية المتعلمين وتحفيزهم على العمل والتعلم الذاتي.
٢. زيادة القدرة على التحصيل والفهم؛ وذلك من خلال إمكانية إعادة الدرس ومشاهدة الفيديو التعليمي لمرات متعددة؛ مما يسهم في رفع كفاية الاستيعاب.
٣. تقوية العلاقة بين المعلم والمتعلم، وزيادة التعلم التفاعلي بين المتعلمين عبر توفير بيئة شاملة تستوعب أنماط التعلم المختلفة.
٤. توفير الجهد والوقت داخل الغرفة الصفية واستثماره في الأنشطة التطبيقية.

وتركز هذه الأهداف على مواكبة التطورات الحديثة وتفعيل العملية التعليمية وتقريبها من محيط المتعلم الرقمي؛ مما يسهم في تنمية مهارات التواصل عبر شبكة الإنترنت (ميسر، 2017).

مميزات التعلم المقلوب (المعكوس)

يتميز التعلم المقلوب بما يأتي:

١. يمنح المدرسين مزيداً من الوقت لمساعدة الطلبة والإجابة عن استفساراتهم بشكل فردي.
٢. يبني علاقات أقوى وأكثر فاعلية بين المدرس والطالب.
٣. يراعي الفروق الفردية؛ من خلال قدرة الطلبة على إعادة عرض المحتوى التعليمي وفقاً لسرعتهم الذاتية.

٤. يخلق بيئة للتعلم التعاوني والاجتماعي داخل الصف الدراسي.
٥. يسهل تطبيق استراتيجيات التعلم النشط (البلوشية، 2014).

فوائد استخدام الصف المقلوب

يحقق الصف المقلوب العديد من الفوائد التي تتفق مع الاتجاهات التربوية الحديثة، وهي كما يأتي:
١. جعل المتعلم محوراً للعملية التعليمية بدلاً من المحتوى؛ إذ يقضي وقته في الصف في حل التمارين والأنشطة التي تطور مهاراته.
٢. استثمار الوقت بشكل أمثل في تقديم الدعم الفردي لكل متعلم، وتوجيه الجهود نحو مهارات التفكير العليا التي قد يصعب العناية بها في التعلم التقليدي.
٣. زيادة التفاعل الإيجابي بين المدرس والطلبة، وبين الطلبة أنفسهم؛ مما يجعل المعلم أكثر دراية بقدرات متعلميه.
٤. إتاحة الفرصة للإبداع من خلال تمكين الطلبة من ابتكار محتوى تعليمي خاص بهم (فيديوهات أو مدونات).
٥. تعزيز دافعية التعلم نتيجة استخدام الأجهزة اللوحية والهواتف الذكية التي يميل إليها الطلبة (آل معدي، 2014).

مراحل التدريس بالتعلم المقلوب

تتم استراتيجية التعلم المقلوب وفق المراحل الآتية:
١. **تحديد الموضوع:** وهي الخطوة الأولى، حيث يحدد المعلم أهداف الدرس بدقة.
٢. **تحليل المحتوى:** تقسيم الدرس إلى قيم ومعارف ومهارات (معرفية، وجدانية، ومهارية).
٣. **تصميم الفيديو التعليمي:** إعداد مادة مرئية تتضمن الدرس بالصوت والصورة.
٤. **التوجيه:** تكليف التلاميذ بمشاهدة الفيديو أو الأقراص المدمجة في منازلهم قبل الحصة.
٥. **التطبيق:** تنفيذ الأنشطة والتمارين داخل الصف بناءً على ما شوهد في الفيديو.
٦. **التقويم:** تقييم أداء التلاميذ وتزويدهم بالتغذية الراجعة (السعيد، 2019).

مقومات التعلم المقلوب(FLIP)

يتكون التعلم المقلوب من أربعة مقومات رئيسة يجمعها المصطلح الإنجليزي(**FLIP**) ، وهي:
١. **بيئة مرنة(Flexible Environment) :** تتطلب توفير بيئة تسمح بتنوع وسائل التعلم وحرية اختيار وقت ومكان التعلم، مع إعادة ترتيب القاعة الدراسية لتلائم العمل الفردي أو الجماعي (Brown, 2016).
٢. **ثقافة التعلم(Learning Culture) :** التحول من "المعلم مصدر المعرفة" إلى "الطالب محور العملية التعليمية"، حيث يشارك الطالب بنشاط في بناء معرفته الشخصية.(Demirel, 2016)
٣. **المحتوى المقصود(Intentional Content) :** يخطط المربون لكيفية مساعدة الطلبة على تطوير فهم المفاهيم باستغلال وقت الحصة في استراتيجيات التعلم النشط، وأركانها:
- وصول الطلبة للمفاهيم ذاتياً من خلال فيديوهات المحتوى المقصود.
- تفريد المحتوى وجعله متاحاً لجميع الطلبة مع تزويدهم بالتغذية الراجعة (الكحيلي، 2015).

٤. **مدرس محترف(Professional Educator) :** تبرز الحاجة لمدرس كفء يحلل المحتوى، ويصمم الأنشطة، ويراقب أداء الطلبة بدقة لتزويدهم بالدعم اللازم في الوقت الملائم.(Tetreault, 2006)

أولاً: سلبيات الصف المقلوب

١. يعتمد الصف المقلوب على توفر شبكة الإنترنت والأجهزة التقنية في منازل الطلاب؛ لذا لا يمكن تطبيقه لمن لا تتوفر لديهم هذه الإمكانات.
٢. يتطلب مدرساً متمكناً من المهارات التقنية وتطبيقات الويب (Web 2.0) وطرائق توظيفها في التعليم؛ لذا سيصعب تطبيقه من قِبل من يعزفون عن استخدام التقنية أو من يمتلكون مهارات تقنية بسيطة.

٣. يتطلب مدرساً لديه رغبة ذاتية في التغيير ومتابعة طلابه في المنزل، فهي تحتاج إلى تقديم وقت وجهد إضافيين خارج أوقات الدوام الرسمي؛ لذا قد يعارض ذلك من لا يجد الوقت الكافي (هارون، 2014).
ويرى الباحث أن التحدي الأصعب الذي يواجه الملاكات التعليمية والتدريسية هو الوقت الإضافي والجهد المطلوب لإعادة تصميم المقرر والتحضير له؛ فبعض المدرسين يُدرّسون أكثر من مقرر، وأحياناً في عدة أماكن، وقد تكون لديهم أعباء مهنية إضافية، فلا يتوفر لهم الوقت الكافي لاستخدام التعلم المقلوب. وهذا ما لاحظه الباحث في أول حصتين لتطبيق (الصف المقلوب) من خلال الأسئلة العديدة من طلاب التجربة، ومنها:

- كيف تتم الإجابة عن الأسئلة؟
- كيف يتم استخدام القرص؟ وهل أقرأ الدرس أم أعتمد على القرص فقط؟
- هل أقوم بإعادة تشغيل القرص أكثر من مرة أم مرة واحدة تكفي؟

وقد أجاب الباحث عن التساؤلات كافة، ووضح كل ما كان مبهماً في بادئ الأمر. أما من حيث الجهد في التحضير، فإنه يتطلب فعلاً جهداً ووقتاً كبيرين للإعداد واختيار الصور ومقاطع الفيديو الملائمة لكل موضوع، فضلاً عن طريقة مونتاج الفيديو المسجل الذي يحتوي على شرح المدرس، ودمجه مع الفيديوهات المرفقة والصور التوضيحية. وقد اختيرت برامج عديدة للمونتاج وتعديل الصور متوفرة في الحاسوب والأجهزة النقالة، ومنها البرنامج الشهير لتعديل الصور(VSCO) ، وللمونتاج برنامج (Viva Video).

ثانياً: صعوبات تطبيق التعلم المقلوب

على الرغم من الدور الريادي الذي يتصدره التعلم المقلوب، إلا أن هنالك بعض الصعوبات التي تواجه تطبيقه، ويمكن إجمالها في النقاط الآتية:
١. قلة توفر أجهزة وبرمجيات التصوير أو إعداد الفيديو، وضعف توفر الإنترنت؛ ويمكن معالجة ذلك بتوفير الأقراص المدمجة (CD/DVD) ليتمكن الطلبة من متابعة المحتوى دون الحاجة إلى إنترنت.
٢. ضعف الخبرات التقنية والمهارات لدى التدريسيين في كيفية استخدام البرامج وتوظيفها، وهذا يتطلب تدريب المدرسين.
٣. صعوبة التغيير في العقلية التدريسية التقليدية وفي التخلي عن المركزية (الأنا) لدى البعض (الملاح، 2017).

ثالثاً: موازنة بين الصف الدراسي المقلوب والصف الدراسي التقليدي

يوضح الجدول (1) الآتي الفرق بين نموذجي الصف المقلوب والتقليدي:

جدول(1) موازنة بين الصف المقلوب والصف التقليدي

وجه المقارنة	الصف الدراسي المقلوب	الصف الدراسي التقليدي
طريقة التدريس	تعتمد على المحاضرات الفيديوية المسجلة مسبقاً.	تعتمد على المحاضرات الحية والمباشرة.
دور المدرس	يعتمد بنحو كبير على التيسير والتوجيه (المحتوى فيديوياً).	يعتمد بنحو كبير على وقوف المدرس وإلقاء الدرس مباشرة.
الأنشطة الصفية	تتم الأنشطة التطبيقية داخل الصف، والمشاهدة خارجه.	تتم المحاضرة داخل الصف، والأنشطة (الواجبات) خارجه.

(المصدر: الزبون، 2020، ص. 231 – بتصرف)

ثانيًا: الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات العربية

-1دراسة محمد(2019) : بعنوان: "أثر استراتيجية التعلم المقلوب في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الحاسوب". أُجريت هذه الدراسة في العراق، وهدفت إلى التعرف على أثر استراتيجية التعلم المقلوب في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط. اعتمدت الدراسة التصميم التجريبي، وتكونت

عينة البحث من (64) طالبة. استخدم الباحث الاختبار التحصيلي أداةً للبحث، أما الوسائل الإحصائية فتمثلت في: الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومعامل الصعوبة، ومعامل التمييز، ومعادلة فعالية البدائل. وتوصلت النتائج إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية اللاتي درسن باستخدام التعلم المقلوب.

-2دراسة الرواجفة(2019) : بعنوان: "فاعلية استخدام التعلم المقلوب في تنمية التحصيل المعرفي في مادة العلوم لدى طلبة الصف الثالث الأساسي". أُجريت هذه الدراسة في الأردن، وهدفت إلى التعرف على فاعلية استخدام التعلم المقلوب في تنمية التحصيل المعرفي في مادة العلوم لدى طلبة الصف الثالث الأساسي. طُبقت الدراسة على عينة مكونة من (52) طالباً وطالبة، واستُخدمت الوسائل الإحصائية الآتية: الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، والمتوسط الحسابي، ومعامل الصعوبة، وتمييز الفقرة، وفعالية البدائل. وأظهرت النتائج عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية في درجات التحصيل المعرفي لصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية يعزى لمتغير الجنس.

-3 دراسة الغنيماوي والفيلي (2021) : بعنوان: "أثر استراتيجية الصف المقلوب في تحصيل طلاب الصف الأول في مادة العلوم واستبقاء المعلومات لديهم". أُجريت هذه الدراسة في العراق، وهدفت إلى التعرف على أثر استراتيجية الصف المقلوب في تحصيل طلبة الصف الأول المتوسط واستبقاء المعلومات لديهم. طُبقت الدراسة على عينة بلغت (60) طالب، واستخدم الباحث الاختبار التحصيلي أداةً للبحث. أما الوسائل الإحصائية فكانت: الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والنسب المئوية، ومعادلة ألفا كرونباخ. وتوصلت النتائج إلى وجود فرق دال إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق استراتيجية الصف المقلوب.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

-1دراسة بيدروزا(Pedroza, 2013) : بعنوان: "تصورات الطلاب عن الصف المقلوب". هدفت الدراسة إلى التعرف على تصورات الطلاب نحو التعلم المقلوب باستخدام استبانة طُبقت على (3) فصول دراسية استُخدمت فيها استراتيجية التعلم المقلوب لمدة سنتين. تضمنت الاستبانة أسئلة حول "التعلم الإتقاني". وتوصلت الدراسة إلى أن أغلب الطلبة مستمتعون بتجربة الصف المقلوب، في حين أن (7%) منهم لم يرغبوا في التجربة، و(8%) شعروا بأن التفاعل في التعلم المقلوب أقل منه في التعلم التقليدي. كما أكد الطلاب المستمتعون بالتجربة أنها جعلتهم أكثر تفاعلاً مع أقرانهم، بينما صرح (3%) من الطلاب بأن دافعيتهم انخفضت، وذكر (6%) أن هذا النوع يحسن طريقة تعلمهم.

-2دراسة أوفيرماير(Overmyer, 2014) : بعنوان: "أثر أنموذج الصف المقلوب في تحصيل طلبة الكليات". استهدفت الدراسة المقارنة بين الصفوف المقلوبة والتقليدية على عينة من طلاب جامعة كولورادو في الولايات المتحدة الأمريكية. بلغت العينة (179) طالباً وطالبة، قُسموا إلى مجموعتين: ضابطة تضم (93) طالباً وطالبة تعلموا في فصول تقليدية، وتجريبية تضم (86) طالباً وطالبة تعلموا بطريقة الصف المقلوب. استخدمت الدراسة الاختبار التحصيلي أداةً للبحث، وأظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، مع تحسن ملحوظ في درجاتهم. كما توصلت الدراسة إلى أن النتائج كانت أفضل لدى المجموعات التي يمتلك معلموها خبرة سابقة في التعامل مع هذه الاستراتيجية.

-3دراسة ساندرز(Saunders, 2014) : بعنوان: "أثر الفصل المقلوب في تحصيل طلبة المدارس الثانوية ومهارات تفكيرهم الناقد في مادة الرياضيات". هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر الفصل المقلوب في التحصيل ومهارات التفكير الناقد. طُبقت الدراسة على عينة مكونة من (58) طالباً وطالبة في المرحلة الثانوية. استخدمت الدراسة الاختبار التحصيلي ومقياس التفكير الناقد أدواتٍ للبحث، والوسائل الإحصائية (ألفا كرونباخ، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين). وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة.

الموازنة بين الدراسات السابقة والبحث الحالي

١. الأهداف

تباينت الدراسات السابقة من حيث أهدافها؛ إذ هدفت دراسة محمد (2019) إلى التعرف على أثر استراتيجية التعلم المقلوب في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط، وهدفت دراسة الرواجفة (2019) إلى قياس فاعلية استخدام التعلم المقلوب في تنمية التحصيل المعرفي في مادة العلوم لدى طلبة الصف الثالث الأساسي. كما هدفت دراسة الغنيماوي والفيلي (2021) إلى معرفة أثر استراتيجية الصف المقلوب في تحصيل طلبة الصف الأول المتوسط واستبقاء المعلومات لديهم. وفي الدراسات الأجنبية، ركزت دراسة أوفرماير (Overmyer, 2014) على المقارنة بين الصفوف التقليدية والصفوف المقلوبة، وهدفت دراسة سوندرز (Saunders, 2014) إلى معرفة أثر الفصل المقلوب في التحصيل ومهارات التفكير لدى الطلبة، بينما هدفت دراسة بيدروزا (Pedroza, 2013) إلى استطلاع تصورات الطلاب نحو التعلم المقلوب. أما البحث الحالي، فقد استهدف التعرف على فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في اكتساب المفاهيم الإسلامية لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مادة التربية الإسلامية.

٢. التصميم التجريبي

اتفقت معظم الدراسات السابقة في استخدام التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي المكون من مجموعتين (تجريبية وضابطة)، وهو ما ظهر في دراسات كل من: محمد (2019)، والرواجفة (2019)، والغنيماوي والفيلي (2021)، وسوندرز (Saunders, 2014)، وأوفرماير(Overmyer, 2014) ، وبيدروزا (Pedroza, 2013). واتفق البحث الحالي مع هذه الدراسات في استعمال التصميم التجريبي نفسه القائم على مجموعتين متكافئتين.

٣. حجم العينة

تباينت الدراسات السابقة في حجم عيناتها؛ فبلغت العينة في دراسة محمد (2019) نحو (64) طالبة، وفي دراسة الغنيماوي والفيلي (2021) نحو (60) طالباً، وفي دراسة سوندرز (Saunders, 2014) نحو (58) طالباً، بينما بلغت في دراسة أوفرماير (Overmyer, 2014) نحو (179) طالباً. أما البحث الحالي، فقد بلغت عينته (74) طالباً.

٤. المرحلة الدراسية

تنوعت المراحل الدراسية في الدراسات السابقة؛ فمنها ما أُجري على المرحلة الابتدائية كدراسة الرواجفة (2019)، ومنها ما أُجري على المرحلة المتوسطة كدراسة محمد (2019) والغنيماوي والفيلي (2021). أما البحث الحالي، فقد طُبِّق على طلاب المرحلة المتوسطة، متفقاً بذلك مع بعض الدراسات السابقة.

٥. أداة البحث

اعتمدت أغلب الدراسات السابقة على الاختبار التحصيلي أداةً أساسية للبحث. أما البحث الحالي، فقد تميز بإعداد "اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية" في مادة التربية الإسلامية، ليتناسب مع طبيعة المتغير التابع المقصود بالدراسة.

٦. تكافؤ المجموعات

لم تشر بعض الدراسات السابقة بالتفصيل إلى متغيرات التكافؤ بين المجموعتين، بينما اعتمد البحث الحالي إجراءات دقيقة للتكافؤ بين مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية: (العمر الزمني محسوباً بالأشهر، ودرجات اختبار الذكاء، ودرجات مادة التربية الإسلامية في امتحان نهاية الفصل الدراسي الأول لعام 2025-2026، والتحصيل الدراسي للأبوين).

٧. الوسائل الإحصائية

استخدمت الدراسات السابقة وسائل إحصائية متنوعة بحسب أهدافها وأدواتها، ومن أبرزها: (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل تمييز الفقرات). وقد استند البحث الحالي إلى مجموعة من هذه الوسائل التي سيتم عرض تفصيلاتها في الفصل الثالث.

٨. النتائج

رغم تباين المتغيرات في الدراسات التي تناولت استراتيجية "الصف المقلوب"، إلا أنها أجمعت على تفوق هذه الاستراتيجية على الطريقة الاعتيادية، حيث أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمصلحة المجموعات التجريبية. وسوف يعرض البحث الحالي نتائجه التفصيلية في الفصل الرابع.

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة

أفاد الباحث من الدراسات السابقة في الجوانب الآتية:

١. التعرف على كيفية تطبيق خطوات استراتيجية الصف المقلوب في الخطة اليومية للدرس.
٢. الإفادة في إعداد الخطط التدريسية وتحديد الأهداف السلوكية وصياغتها صياغة دقيقة.
٣. اختيار التصميم التجريبي المناسب وتحديد حجم العينة وبناء أدوات الدراسة.
٤. التعرف على الوسائل الإحصائية الملائمة لمعالجة البيانات واختبار الفرضيات.

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

يتناول هذا الفصل عرضاً للإجراءات المستخدمة في البحث، بدءاً من التصميم التجريبي، وتحديد مجتمع البحث، واختيار العينة، وكيفية إجراء عملية التكافؤ الإحصائي بين مجموعتي البحث، وضبط المتغيرات الدخيلة (السلامة الداخلية)، وصولاً إلى إعداد متطلبات البحث، وتحديد الموضوعات الدراسية، وصياغة الأهداف السلوكية، وإعداد الخطط التدريسية وأدوات البحث، وانتهاءً بتطبيق التجربة واستخدام الوسائل الإحصائية لتحليل النتائج وتفسيرها.

منهجية البحث:

اتبع الباحث المنهج التجريبي لتحقيق هدف البحث؛ كونه المنهج الملائم لإجراءاته، ويُعد المنهج التجريبي من أدق المناهج وضوحاً في البحوث التربوية والنفسية (سلاطينية وحسان، 2012). والمقصود بالمنهج التجريبي هو الطريقة التي يقوم بها الباحث بضبط المتغيرات كافة التي تؤثر في ظاهرة ما، ما عدا المتغير التجريبي (المستقل)؛ وذلك لقياس أثره في الظاهرة (المتغير التابع) (العناني، 2008).

أولاً: التصميم التجريبي(Experimental Design)

تعتمد دقة النتائج في البحوث التجريبية على نوع التصميم المستخدم، ويتوقف تحديد نوعه على طبيعة المشكلة المدروسة وظروف العينة. وينبغي الإقرار بأن البحوث التربوية لم تصل بعد إلى تصميم تجريبي يبلغ حد الكمال في الضبط؛ نظراً لصعوبة التحكم الكامل في الظواهر التربوية المعقدة (الزوبعي، 1981). كما يُعد التصميم التجريبي مخطط عملٍ لتنفيذ التجربة، حيث تظل عملية الضبط في البحوث التربوية جزئية مهما اتخذت من إجراءات (فان دالين، 1985).

جدول (2): التصميم التجريبي (ذو الضبط الجزئي)

المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	• العمر الزمني بالأشهر • درجات العام السابق • التحصيل الدراسي للوالدين • الذكاء	استراتيجية الصف المقلوب	اكتساب المفاهيم الإسلامية	اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية
الضابطة	نفس متغيرات التكافؤ	الطريقة التقليدية		

ثانياً: تحديد مجتمع البحث واختيار عينته

يُقصد بمجتمع البحث جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث إلى تعميم النتائج عليها (عباس وآخرون، 2012). وشمل مجتمع البحث الحالي طلاب المدارس المتوسطة النهارية للبنين (الصف الثاني المتوسط) التابعة لمديرية تربية صلاح الدين للعام الدراسي (2025-2026)، والبالغ عددهم (4432) طالباً، موزعين على (45) مدرسة. وقد زار الباحث مديرية تربية صلاح الدين (قسم التدريب والتخطيط التربوي - دائرة الإحصاء) لغرض الحصول على الإحصاءات الرسمية.

1. اختيار عينة البحث:

العينة هي جزء من مجتمع الدراسة (العتوم، 2004)، يختارها الباحث لإجراء الدراسة عليها وفق قواعد خاصة لتمثيل المجتمع تمثيلاً صحيحاً (الوادي والزغبي، 2011). وقد تم تحديد العينة وفق الآتي:

أ. عينة المدارس:
تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية، حيث اختيرت (مدرسة سامراء للبنين) من بين المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية صلاح الدين للعام الدراسي (2025-2026) للأسباب الآتية:
١. تعاون إدارة المدرسة ومدرسي مادة التربية الإسلامية مع الباحث، وتقديم التسهيلات اللازمة.
٢. تقارب البيئة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لطلاب المدرسة.
٣. توفر الظروف المكانية والمادية المناسبة لإجراء التجربة.
ب. عينة الطلاب:
بعد زيارة المدرسة التي تضم (3) شعب للصف الثاني المتوسط، اختيرت شعبتان (ب، ج) بطريقة السحب العشوائي لتمثلا مجموعتي البحث:
١. **المجموعة التجريبية(Experimental Group) :** تمثلت بشعبة (ب)، وبلغ عدد طلابها (40) طالباً، دُرّسوا وفق استراتيجية الصف المقلوب.
٢. المجموعة الضابطة(Control Group) : تمثلت بشعبة (ج)، وبلغ عدد طلابها (34) طالباً، دُرّسوا وفق الطريقة التقليدية.
وبذلك بلغ المجموع الكلي لعينة البحث (74) طالباً.

جدول(4) *توزيع عينة البحث على المجموعتين التجريبية والضابطة*

المجموعة	الشعبة	الاستراتيجية	عدد الطالبات		
			قبل الاستبعاد	المستبعدات	بعد الاستبعاد
التجريبية	ب	الصف المقلوب	44	4	40
الضابطة	ج	الطريقة العادية	38	4	34
المجمـوع					74

المبحث الثالث: ضبط المتغيرات التجريبية(Experiment Variables)
ثالثاً: السلامة الداخلية للتصميم التجريبي
يُقصد بها التأكد من أن العوامل الداخلية قد تم ضبطها في التجربة؛ للتحقق من أن الفرق في المتغير التابع يعود للمتغير المستقل وحده، ومن هذه العوامل: ظروف التجربة والحوادث المصاحبة، وأدوات القياس، وإجراءات التجربة (العزاوي، 2008).
رابعاً: السلامة الخارجية للتصميم التجريبي
لضمان سلامة التصميم التجريبي، اتخذ الباحث الإجراءات الآتية:
-1الاندثار التجريبي: يُقصد به الأثر الناجم عن ترك أو انقطاع مجموعة من الطلاب (عينة البحث) عن التجربة (الحسيني، 2013). وقد تبين أن التجربة طوال فترة تطبيقها لم تتعرض لحالات ترك أو انقطاع لأي طالب من طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة).
-2ظروف التجربة والحوادث المصاحبة: يُقصد بها الحوادث الطبيعية أو الاستثنائية التي قد تقع أثناء مدة التجربة، مثل: الكوارث الطبيعية، أو الحروب، أو المظاهرات، وغيرها من الأمور التي قد تعرقل سير التجربة (الزوبعي والغنام، 1981). ولم تتعرض التجربة الحالية لأي حادث من هذا القبيل.
-3أداة القياس: ضبط الباحث هذا المتغير باستعمال أداة موحدة لقياس المتغير التابع لدى طلاب مجموعتي البحث، حيث طُبقت الأداة على المجموعتين في آنٍ واحد، كما أشرف الباحث على عملية التصحيح بنفسه وفق معايير التصحيح الموضوعة.
-4أثر الإجراءات التجريبية: حاول الباحث ضبط الإجراءات التجريبية التي يمكن أن تؤثر في سير التجربة باتباع الخطوات الآتية:
- **أ- سرية التجربة:** حرص الباحث، بالاتفاق مع إدارة المدرسة ومدرس المادة، على عدم إخبار الطلاب بطبيعة البحث أو التجربة؛ لضمان عدم تغيير نشاطهم أو سلوكهم تجاه المادة العلمية.

- **ب- تدريس المجموعتين:** قام الباحث بتدريس المجموعتين بنفسه؛ لضمان الدقة والموضوعية، وتجنب تأثر التجربة بالفروق الفردية الناجمة عن اختلاف الخصائص الشخصية للمدرسين وأساليبهم في التدريس.
- **ج- المكان:** طُبقت التجربة على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في المدرسة نفسها لتوحيد البيئة الصفية.
- **د- المدة الزمنية:** تساوت المدة الزمنية التي استغرقتها التجربة لكلتا المجموعتين خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2025-2026، إذ بدأت التجربة يوم الخميس الموافق 2025/1/9 وانتهت يوم الثلاثاء الموافق 2026/1/20.
- **هـ- المادة الدراسية:** درس الباحث المادة العلمية المقررة نفسها للمجموعتين ضماناً لتساوي المعلومات التي تعرض لها الطلاب.
- **و- الحصص الدراسية:** تم تنظيم الجدول الأسبوعي بالاتفاق مع إدارة المدرسة بواقع حصتين أسبوعياً لكل مجموعة، كما هو موضح في الجدول:(5)

جدول (5): توزيع الحصص الدراسية على المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	اليوم الأول	الساعة	الحصة	اليوم الثاني	الساعة	الحصة
التجريبية	الأحد	8:00	الأولى	الثلاثاء	9:45	الثالثة
الضابطة	الأحد	8:45	الثانية	الثلاثاء	10:30	الرابعة

خامساً: مستلزمات البحث

1. تحديد المادة العلمية:

تم تحديد المادة العلمية المشمولة بالبحث التي ستُدرّس لطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة من الكتاب المقرر للعام الدراسي 2025–2026، وقد شملت الوحدتين (الأولى والثانية) من كتاب مادة التربية الإسلامية. وتتضمن هاتان الوحدتان العديد من الموضوعات المهمة لتطبيق التجربة، والجدول الآتي يوضح محتوى مادة التربية الإسلامية للصف الثاني المتوسط:

سادساً: أداة البحث

يقصد بأداة البحث الطريقة أو الوسيلة التي يستطيع الباحث من خلالها حل مشكلته، وعلى الباحث اختيار الأداة التي تناسب طبيعة البحث بما يضمن وصوله إلى الهدف (محبوب، 2005، ص. 147).

اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية:

1. تحديد الهدف من الاختبار:

يهدف الاختبار الحالي إلى قياس مدى اكتساب الطلاب للمفاهيم الإسلامية المتضمنة في مادة التربية الإسلامية للصف الثاني المتوسط.

2. تحديد المفاهيم الإسلامية:

قام الباحث بتحليل محتوى الوحدتين الأولى والثانية من مادة التربية الإسلامية للصف الثاني المتوسط، وتمثلت وحدة التحليل بالفقرة، واتخذ الباحث محددات وضوابط لعملية التحليل وهي: المحتوى العلمي، والتعريف الإجرائي للمفهوم الإسلامي. وقد اعتمد الباحث الإجراءات التالية لتحليل المحتوى:

أ. تحديد الصفحات الخاضعة للتحليل وقراءتها قراءة فاحصة لتحديد المفاهيم الإسلامية المتضمنة في كل وحدة.

ب. تقسيم كل صفحة إلى عدد من الفقرات، بحيث تضم كل فقرة فكرة واحدة.

ج. تحديد المفاهيم الإسلامية في كل فقرة.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج في ضوء فرضيات البحث، وتفسيرها، ومن ثم بيان أهم الاستنتاجات المستخلصة، مع ذكر التوصيات والمقترحات التي توصل إليها الباحث، وهي كالآتي:

أولاً: عرض النتائج

يهدف البحث الحالي إلى تعرف: "فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في اكتساب المفاهيم الإسلامية لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مادة التربية الإسلامية". ولتحقيق هذا الهدف، تمت صياغة الفرضية الآتية: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات طلاب الصف الثاني المتوسط (المجموعة التجريبية) الذين درسوا على وفق استراتيجية الصف المقلوب، ومتوسط درجات طلاب الصف الثاني المتوسط (المجموعة الضابطة) الذين درسوا على وفق الطريقة التقليدية في اختبار المفاهيم الإسلامية."

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي البحث في الاختبار البعدي؛ وعند مقارنة النتائج، وجد الباحث أن متوسط درجات طلاب (المجموعة التجريبية) بلغ (44.28) وبانحراف معياري قدره (7.68)، في حين بلغ متوسط درجات طلاب (المجموعة الضابطة (39.09) (وبانحراف معياري قدره (6.93). ولتحقق من صحة هذه الفرضية، استخدم الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، وأسفرت نتائج المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج (SPSS) عن النتائج الموضحة في الجدول رقم (6):

جدول 6 *نتائج الاختبار التائي (T-test) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار المفاهيم الإسلامية*

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
				المحسوبة	الجدولية			
التجريبية	40	44.28	7.68	3.03	1.99	72	0.05	دالة
الضابطة	34	39.09	6.93					

يتضح من الجدول (32) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين؛ إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة(**3.03**) ، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (**1.99**) عند مستوى دلالة (**0.05**) ودرجة حرية (**72**)؛ مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى($\alpha \leq 0.05$) لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي. وهذا يعني تفوق أداء طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن وفق استراتيجية الصف المقلوب على أقرانهن في المجموعة الضابطة اللواتي درسن وفق الطريقة التقليدية في اختبار المفاهيم الإسلامية؛ وبناءً عليه تُرفض الفرضية الصفرية وتُقبل الفرضية البديلة.

ومن أجل التعرف على حجم تأثير المتغير المستقل (استراتيجية الصف المقلوب) في المتغير التابع (اختبار المفاهيم الإسلامية)، استُخدم مربع إيتا (η^2) المستخرج من قيمة (ت) المحسوبة؛ إذ يشير مربع إيتا إلى نسبة التباين في المتغير التابع التي تعود للمتغير المستقل، أما حجم التأثير فيشير إلى مقدار الفرق بين متوسطي المجموعتين بالوحدات المعيارية، كما هو موضح في الجدولين (7) و(8:(

جدول 7 المحكات المرجعية لتحديد مستويات حجم التأثير

حجم التأثير				
الأداة المستخدمة	صغير	متوسط	كبير	كبير جدا
D2	0.2	0.5	0.8	1.1
η^2	0.01	0.06	0.14	0.20

جدول 8 قيم (ت)، ومربع إيتا (η^2) ، وحجم التأثير (d) للاختبار التحصيلي

قيمة " ت"	قيمة "η^2"	قيمة d	حجم التأثير
3.03	0.113	0.703	كبير

يبين الجدول (34) أن قيمة مربع إيتا (η^2) المحسوبة بلغت (0.113)، وقيمة حجم الأثر (d)تساوي (0.703)؛ مما يشير إلى أن حجم تأثير المتغير المستقل (استراتيجية الصف المقلوب) في المتغير التابع (المفاهيم الإسلامية) في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية يقع ضمن نطاق الأثر "الكبير"، وذلك وفقاً للمستويات المرجعية المحددة لتصنيف حجم التأثير.

ثانياً: تفسير النتائج

أشارت نتائج البحث الحالي إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة التربية الإسلامية وفقاً لاستراتيجية الصف المقلوب في اكتساب المفاهيم الإسلامية على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها وفقاً للطريقة التقليدية. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج عدد من الدراسات السابقة، مثل دراسة كل من: محمد (2019)، والرواجفة (2019)، والغنيماوي والفيلي (2021)، وأوفر مير (Overmyer, 2014)، التي أظهرت نتائجها فاعلية الصف المقلوب لصالح المجموعة التجريبية.

ثالثاً: الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث، تم التوصل إلى الاستنتاجات الآتية:

١. تجعل استراتيجية الصف المقلوب الطالبَ محوراً أساسياً للعملية التعليمية.

٢. يسهم استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تحسين مستوى اكتساب المفاهيم لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة التربية الإسلامية؛ نظراً للاعتماد على الوسائط المتعددة (الفيديو) التي تدمج بين التعلم السمعي والبصري.

٣. يوفر استخدام الفيديو في الصف المقلوب مرونة عالية للتعلم؛ إذ تتيح للطالبة إمكانية إعادة المحتوى والتحكم في سرعة العرض بما يتناسب مع قدراتها الاستيعابية.

رابعاً: التوصيات

في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث، يوصى بما يأتي:

١. تضمين دليل مدرسات مادة التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة كيفية التدريس وفق خطوات استراتيجية الصف المقلوب.

٢. تشجيع المدرسين والمدرسات على استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة؛ لما لها من دور إيجابي في تعزيز اتجاهات الطلبة نحو التعلم.

٣. حث المشرفين التربويين على متابعة مدى توظيف المدرسين لأساليب التدريس المتنوعة في ظل التقدم التكنولوجي المعاصر.

خامساً: المقترحات

استكمالاً لجوانب البحث الحالي، يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:

١. رصد اتجاهات المدرسين والمدرسات نحو استخدام استراتيجية الصف المقلوب في التدريس.

٢. أثر استراتيجية الصف المقلوب في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التربية الإسلامية.

٣. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مادة التربية الإسلامية لصفوف دراسية ومراحل أخرى، وقياس أثرها في متغيرات تابعة أخرى مثل: (التفكير الإبداعي، التفكير التأملي، التفكير الاستدلالي).

القرآن الكريم

أولاً: المصادر العربية

١. ابن منظور، جمال الدين بن مكرم. (2003). *لسان العرب* (مجلد 15). دار الكتب العلمية.

٢. الأشقر، فارس راتب. (2011). *فلسفة ونظريات التفكير في التعلم والتعليم* (ط1). دار زهران للنشر والتوزيع.

٣. الأعظمي، أحمد إياد أنوار، والجاف، عبد الرزاق محمد أمين. (2018). *المناهج وطرائق التدريس*. مكتبة الجزيرة للطباعة والنشر.
٤. آل فهيد، مي. (2014). *فاعلية استراتيجية الفصول المقلوبة باستخدام الأجهزة المتصلة في تنمية الاتجاهات نحو البيئة الصفية والتحصيل الدراسي* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
٥. آل معدي، عبد العزيز بن مسعود بن يحيى. (2014). *فاعلية استخدام التعلم المدمج بالفصول المقلوبة في تنمية مهارات التفكير الرياضي لطلاب الصف الخامس الابتدائي* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
٦. اشتيوة، فوزي فايز، وأبو جابر، ماجد، واللوزي، مريم موسى. (2011). *مناهج التربية الإسلامية وأساليب تدريسها* (ط1). دار صفاء للنشر والتوزيع.
٧. البلوشية، نوال بنت سيف بن محمد. (2014). *فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تعليم اللغة العربية واستثمارها* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الإمارات.
٨. بكار، عبد الكريم. (2011). *حول التربية والتعليم* (ط3). دار القلم للنشر والتوزيع.
٩. الجلاد، ماجد زكي. (2000). *المفاهيم الإسلامية وأساليب تدريسها* [بحث مقدم]. المؤتمر الثاني لكلية الشريعة، جامعة الزرقاء الأهلية.
١٠. الجلاد، ماجد زكي. (2006). أثر استخدام خرائط المفاهيم في تحصيل المفاهيم الشرعية وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة مادة التربية الإسلامية. *مجلة جامعة الملك سعود*، 18(2)، 607.653–
١١. الحازمي، خالد بن عامر. (2000). *أصول التربية الإسلامية* (ط1). دار الكتب للطباعة والتوزيع.
١٢. الحجاوي، طلال محمد علي، والجبوري، فؤاد عبد المحسن. (2013). *نظم المعلومات المحاسبية وفاعليتها في ظل الدور الاستراتيجي لمنظمات الأعمال*. دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع.
١٣. الحسيني، صادق جعفر. (2013). *القياس والتقويم في المجال الرياضي*.)د. ن.(
١٤. حمادة، محمد محمود ساري، وعودة، خالد حسين محمد. (2012). *مفاهيم التدريس في العصر الحديث: طرائق، وأساليب، واستراتيجيات*. عالم الكتب الحديث.
١٥. حمدان، صلاح الدين حسن. (2018). *استراتيجيات التدريس الحديثة: مدخل تطبيقي*. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
١٦. الخزاعلة، محمد سلمان فياض، وآخرون. (2011). *طرائق التدريس الفعال* (ط1). دار صفاء للنشر والتوزيع.
١٧. الدباغ، مريم حمزة عبد الوهاب. (2017). *أثر استراتيجية قائمة على مهارتي المرونة والتوضيح في اكتساب طالبات الصف الثاني المتوسط للمفاهيم الإسلامية* [رسالة ماجستير منشورة]. كلية التربية، جامعة تكريت.
١٨. الرواجفة، فيصل شوكت. (2019). *فاعلية استخدام التعلم المقلوب في تنمية التحصيل المعرفي في مادة العلوم لدى طلبة الثالث الأساسي* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الشرق الأوسط.
١٩. زاير، سعد علي، وداخل، سماء تركي. (2013). *اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية* (ط1). دار المرتضى للطباعة والنشر.
٢٠. الزوبعي، عبد الجليل، والغنام، محمد أحمد. (1981). *مناهج البحث في التربية* (ط2). مطبعة جامعة بغداد.
٢١. السعيد، مبروك إسماعيل. (2019). *التعلم المعكوس عبر الويب* (ط1). مؤسسة الباحث للاستشارات البحثية والنشر الدولي.
٢٢. الشرمان، عاطف أبو حميد. (2015). *التعليم المدمج والتعليم المعكوس* (ط1). دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٢٣. شهباز، انتصار زين العابدين. (2014). *أثر طريقة حل المشكلات لدى طالبات الصف الرابع الإعدادي في مادة التربية الإسلامية*. مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد.

٢٤. عامر، طارق عبد الرؤوف. (2008). *أصول التربية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية* (ط1). دار اليازوري.
٢٥. عباس، محمد خليل، ونوفل، محمد بكر، والعبسي، محمد مصطفى، وأبو عواد، فريال محمد. (2012). *مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس* (ط4). دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٢٦. العتوم، عدنان يوسف. (2004). *علم النفس المعرفي: النظرية والتطبيق* (ط3). دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٢٧. العزاوي، رحيم يونس. (2007). *القياس والتقويم في العملية التدريسية* (ط1). دار دجلة.
٢٨. العكلة، حماد عبد الله محمد. (2020). *أثر استراتيجية زلن فيلبس في اكتساب المفاهيم الإسلامية عند طلاب الصف الخامس العلمي وتنمية تفكيرهم الإبداعي* [رسالة ماجستير منشورة]. كلية التربية، جامعة تكريت.
٢٩. علي، هيثم عاطف حسن. (2017). *التعليم المعكوس* (ط1). دار السحاب للنشر والتوزيع.
٣٠. العناني، حنان عبد الحميد. (2008). *علم النفس التربوي* (ط4). دار الصفاء للنشر والتوزيع.
٣١. العياصرة، وليد رفيق. (2010). *التربية الإسلامية واستراتيجيات تدريسها وتطبيقاتها العلمية* (ط1). دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٣٢. الغنيماوي، ضياء عباس حمود، والفيلي، رياض نوري محمد. (2021). أثر استراتيجية الصف المقلوب في تحصيل طلاب الصف الأول متوسط في مادة العلوم واستبقاء المعلومات لديهم. *كلية التربية المفتوحة*.
٣٣. فان دالين، ديوبولد. (1985). *مناهج البحث في التربية وعلم النفس* (محمد نبيل نوفل وآخرون، مترجمون؛ ط3). مكتبة الأنجلو المصرية.
٣٤. الفراجي، إبراهيم جمعة إبراهيم. (2014). *أثر دورة التعلم المعدلة (5Es) في التحصيل والتفكير الجانبي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التربية الإسلامية* [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الأنبار.
٣٥. قطامي، يوسف. (2013). *استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية* (ط1). دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٣٦. الكحيلي، ابتسام سعود. (2015). *فاعلية الفصول المقلوبة في التعلم* (ط1). مكتبة دار الزمان.
٣٧. لطفي، إيمان عبد العال. (2017). *التعلم النشط والتدريس المتميز* (ط1). عالم الكتب.
٣٨. محمد، مريم عبد السميع. (2019). *أثر استراتيجية التعلم المقلوب في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الحاسوب* [رسالة ماجستير منشورة]. كلية التربية، الجامعة العراقية.
٣٩. محمد، هدى مصطفى. (2009). *أثر استخدام خرائط المفاهيم الدينية في تدريس فقه العبادات للطالبات المعلمات على تحصيلهن وسلوكهن الديني* [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، جامعة سوهاج.
٤٠. مراد، صلاح أحمد، وسليمان، أمين علي. (2005). *الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية: خطوات إعدادها وخصائصها* (ط2). دار الكتاب الحديث.
٤١. الملاح، تامر المغاوري. (2017). *التعليم التكيفي: بيئات التعلم التكيفي* (ط1). دار السحاب للنشر والتوزيع.
٤٢. الموسوي، سناء عبد الأمير موسى. (2013). *أثر استراتيجية عظم السمكة في اكتساب مهارات التفكير التاريخي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط* [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية للاختصاصات الإنسانية، جامعة كربلاء.
٤٣. ميسر، ناصر عبد شرير. (2017). *فاعلية توظيف بيئة تعليمية قائمة على الصف المقلوب في تنمية النحو والاتجاه لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بغزة* [أطروحة دكتوراه/رسالة]. الجامعة الإسلامية-غزة.
٤٤. مركز نون للتأليف والترجمة. (2011). *التدريس طرائق واستراتيجيات* (ط1). مركز نون.

٤٥. هارون، الطيب أحمد حسن. (2014). فاعلية نموذج التعلم المقلوب في التحصيل والأداء لمهارات التعليم الإلكتروني لدى طلاب البكالوريوس بكلية التربية. *مجلة آفاق مستقبلية*، .(24)
٤٦. الهويدي، زيد. (2010). *أساليب تدريس العلوم في المرحلة الأساسية* (ط2). دار الكتاب الجامعي.
٤٧. الوادي، محمود حسين، والزغبي، علي فلاح. (2011). *أساليب البحث العلمي: مدخل منهج تطبيقي* (ط1). دار المناهج للنشر والتوزيع.

ثانياً: المصادر الأجنبية

51. Brown, B. (2016). *Understanding the flipped classroom: Types, uses and reactions to a modern and evolving pedagogy* [Master's thesis, St. Cloud State University].
52. Demirel, E. (2016). Basics and key principles of flipped learning classes upside down. *International Journal of Languages, Literature and Linguistics*, 2(3).
53. Saunders, M. J. (2014). *The flipped classroom: Its effect on student academic achievement and critical thinking skills in high school mathematics* [Unpublished doctoral dissertation]. Liberty University.
54. Tetreault, P. L. (2006). *The flipped classroom: Cultivating student engagement* [Master's thesis]. Simon Fraser University.